عشري رمضان سنة ثمان وعشرين ثم عزل يوم الاحد سابع عشر رمضان سنة تسع
وعشرين والف فاقام احدي عشر شهرا وعشرين يوما وكان عنده شجاعة واقدام
قتل مصطفى بيك البقلجي راس عساكر مصر بعد ان عظم امره وضيق على السلطنة
من خروجه واستيلايه على مصر ولم ينتطح في قتله شاتان لحسن تدبيره ثم **حسين
باشا** دخل مصر ضحوة يوم الاربعا سابع عشرين رمضان ولم يعهد باشا اسوء
محيا منه لانه ليس بين ورود جنوده ودخوله مصر سوي عشرة ايام وعزل يوم
الخميس تاسع عشر ربيع الاول سنة واحد وثلاثين والف فاقام سنة واحدة وستة
اشهر واثني وعشرين يوما **وكان** متواضعا الى الغاية قليل الحجاب لكن اخلاقه صعبة
جدا وامر بالترسيم على مصطفى باشا في القلعة وعمل حسابه واخذ للسلطنة مالا كثيرا
وفي ايامه زاد النيل زيادة عظيمة قريبة من ثلاثة وعشرين ذراعا بعد ان نقص
في اوان نقصه زاد زيادة كثيرة واتلف بعض زرع للناس واستمر الخليج يجري
بالقاهرة فوق المائة يوم قال الشيخ مرعي وهذا لم يعهد مثله انتهى **اقول**
وقد حصل مثل ذلك سنة ستة عشر ومائتين والف وحصل في زمنه غلا عظيم بحيث
بيع الاردب الفول والعدس بمائة وستين نصفا والارز بمائتين واربعين نصفا مع وجود
القوت بكثرة والقلوب مطمينة بوجود النيل وزيادته وعموم الاراضي ووقع الطاعون
قريبا من ثلاثة اشهر لكن اكثره في الغربا والرقيق ثم ولي حسين باشا المذكور الصدارة
العظمى في احد الجمادين سنة اثنين وثلاثين والف ثم هرب وتفرق عسكره واختفى
حتى مات ثم **محمد باشا** الشتجي يوم الاثنين رابع عشر جمادى الثاني سنة
احدي وثلاثين والف ثم عزل اواخر شعبان احدي وثلاثين فاقام نحو خمسة وثمانين
يوما وجمع في هذه المدة القليلة من الاموال ما يعجز عن تحصيله غيره في عام وكانت
ايامه مشوبة بغاية الاكدار والاضطراب ثم ورد الخبر الى مصر بزوال السلطان
عثمان وعود السلطان مصطفى للسلطنة يوم الخميس ثامن رجب سنة احدى وثلاثين
والف وكان وزيره بمصر ابرهيم باشا **ثم تولى** السلطان مراد خان
ابن السلطان احمد في محرم سنة ثلاثة وثلاثين والف وبعد جلوسه سافر الى
روان ثم الي بغداد ودخلها في رجب وكان له الفتح ثم عاد الي اسلامبول ومات بها

[illegible]

[illegible] شيخنا السحيمي رحمه الله في التذكرة الفاخرة نقلا عن الشيخ ابن حجر ان لخروج المهدي علامات منها
طلوع نجم بالمشرق وله ذنب يضيء واخرج الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال غدوت
على ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال طلع كوكب الذنب فخشيت ان يكون الدجال قد طرق

له بيري وخنقوه هناك واحضره داود باشا الخاين وهو ميت وصلى عليه ودفن بتربة
والده السلطان احمد وكانت وفاته يوم الخميس تاسع رجب سنة احدى وثلاثين والف
قال بعضهم فيه

مات سلطان البرايا ۵ وهو في الاخرى سعيد
قال لي الهاتف ارخ ۵ ان عثمان شهيد

وفي ايامه اواخر سنة سبع وعشرين طلع في السما قبيل طلوع الفجر عمود ابيض
مستطيلا طول منارة مدة ليالي ثم طلع بعده فوق النجم له ذنب يضيء مستطيل جدا
وارجف المنجمون بالاراجيف وزعموا وقوع امور مهولة وكذبوا وصدق القايل

اطلاب النجوم احلتمونا ۵ على علم ارق من الهباء
كنوز الارض قد خفيت عليكم ۵ فكيف وصلتم اعلم السماء

وقال اخر

وفي مدته سنة ثلاثين والف خرج السلطان عثمان بنفسه لقتال الفرنج بعساكر
كثيرة تبلغ مئين الوف وهم طايفة يقال لهم اللمنة من جنس الروس فانه بلغه
عنهم امور قبيحة وخروج عن الطاعة وغاب فوق سبعة اشهر ودخلت سنة
احدي وثلاثين ولم ياتي عنه خبر صحيح ثم في ربيع الاول ورد الخبر بان السلطان انتصر
واستولى على كثير من بلاد النصارى من بعد ان قتل من الفريقين الوف كثيرة وزينت
الامصار بورود هذه البشرى العظيمة والمسرة الجسيمة وزينت مصر وكان بها
حينئذ الطاعون فاجتمع بها ضدان غريبان الخوف بسبب الطاعون والسرور بزينة
السلطان **قال** الشيخ مرعي وهذه الزينة لا اعلم اول من احدثها في الاسلام
واظهرها بين الانام وهي في الحقيقة مضرة على المتسببين بما فيها من المغرم والكساد
مسرة لاهل الخلاعة والتمزيق والفساد

ذكر وزرايه بمصر

وهم خمسة اولهم **مصطفى باشا** المتقدم ذكره ثم **جعفر باشا** قدم من اليمن
دخل مصر ضحوة يوم الاثنين عاشر ربيع الاول فاقام ستة اشهر ثم عزل في اواخر
شعبان سنة ثمان وعشرين والف وكان له مصاحبة لطيفة وفضل وقوة في طرح
المسايل العلمية ومشاركة في غالب العلوم وابحاث جيدة وفكرة قليل الطمع لا
ينظر الى ما في ايدي الناس **وفي ايامه** وقع الطاعون العظيم ودام بمصر نحو ثلاثة
اشهر ثم امتد باقليم الشام ثم **مصطفى باشا** دخل مصر يوم السبت ثاني

عشري

[illegible]